

مقدمة في العلاقات العامة الاستراتيجية: تعد الاتصالات الرقمية والعالمية والمسؤولة اجتماعياً للنجاح في بيئة العلاقات العامة سريعة التغير اليوم. اعترافاً بأن التطورات في التكنولوجيا والأعمال والثقافة تتطلب نهجاً جديداً، كتب جانيس تي بايج ولورانس بارنيل نصاً تمهيدياً عملياً يوازن هذه التحولات مع مجموعة المعرفة التي تم من خلالها بناء نظام العلاقات العامة. نظراً لأن ممارسة العلاقات العامة متجذرة في المصادقية، يعتقد المؤلفون أنه يجب أن تصبح تواصلاً أخلاقياً ومسؤولاً اجتماعياً أكثر اهتماماً ببناء الثقة والاحترام مع المجتمعات المتنوعة بدلاً من إنشاء محتوى مهمل. يوازن المؤلفون هذا النهج مع التركيز على نظرية الاتصال والتاريخ والعملية والممارسة وفهم كيفية تطبيقها على التخطيط الاستراتيجي للعلاقات العامة، (1997). كان الغرض منه وصف كيفية تنافس المؤسسات في السوق والحصول على ميزة تنافسية واكتساب حصة في السوق. في سياقه الأكثر سلبية، غالباً ما يكون للمصطلح ارتباطات سلبية، لا سيما في عصر يُنظر فيه إلى المنظمات على أنها تستخدم مواردها للتلاعب ببيئاتها لمصلحتها الخاصة دون مراعاة أصحاب المصلحة وغيرهم من الفئات المستهدفة واهتمامات المجتمع بشكل عام. إن ربط الاستراتيجية كاستعارة حرب فيما يتعلق بممارسة الاتصال يمكن أن يعزز التصورات السلبية الحالية للميدان. (1997). (1985). بالإضافة إلى صياغة استراتيجيات الاتصال الخاصة بهم، غالباً ما يتم تكليف ممارسي الاتصال بإبلاغ الموظفين برؤية ورسالة المنظمة على النحو المحدد من قبل الإدارة. على الرغم من أن هذا لا يزال يمثل وجهة النظر القياسية للاتصال الاستراتيجي، يرتبط مصطلح الاستراتيجية بالسلطة واتخاذ القرار. عند استخدامها جنباً إلى جنب مع الاتصال، كان مينتزبرج (1979) أول من وصف "القمة الاستراتيجية" للمؤسسة بأنها تتكون من "هؤلاء الأشخاص المكلفين بالمسؤولية العامة للمؤسسة - الرئيس التنفيذي. وأي من المديرين رفيعي المستوى الذين تكون اهتماماتهم عالمية" (ص 237). على الرغم من أنه وضع وظيفة العلاقات العامة في فئة موظفي الدعم، وتكامل وظائف الاتصال. ظهرت أيضاً مفاهيم بديلة وأكثر إيجابية عن الاستراتيجية منذ الخمسينيات. هؤلاء يرفضون استخدام الاستراتيجية فقط في سياق غير متماثل. يرى كوين (1978) بشأن الاستراتيجية الناشئة أن الاستراتيجية تستند إلى الخبرة السابقة والعمل. وبالتالي فإن الاستراتيجية الناشئة تضيف الشرعية على إجراءات وقرارات الموظفين على جميع مستويات المنظمة وتقدرها. لا يتحدى هذا النهج فكرة الاتصال من أعلى إلى أسفل فحسب، (2005). كما أسلفنا، مثل العلاقات العامة، على الكثير من ممارسته على التحليل البيئي والتوافق، بالطبع، هو الهدف الرئيسي لمنحة العلاقات العامة. وعلى نفس المنوال، (1992). أحد الأمثلة على ذلك هو الجهود المبذولة في السنوات الأخيرة لإثبات مساهمة ممارسة الاتصال في النتيجة النهائية للمنظمة، ووضع هذا الخط من البحث أيضاً ضمن معايير الاتصال الاستراتيجي. إن لم يكن دائماً، استراتيجية مناسبة للبقاء التنظيمي وترفض الفكرة القائلة بأن الاستراتيجية تعني بالضرورة التواصل غير المتكافئ. كما جادل، فقط الفهم غير المباشر من خلال المؤشرات الحاسمة ممكن" (ص 209). فقد ربط "الموقف الاستراتيجي" بالتواصل "الحسي الكاذب المتعمد" (ص 210). كما أكد أن الاتصال الاستراتيجي أصبح ذا أهمية متزايدة في المجال العام لجميع اللاعبين. على الرغم من التناقضات المتأصلة في السلطة التي تمنح الناس مثل السياسيين وجماعات الضغط وصولاً إلى وسائل الإعلام أكثر من "الفاعلين في المجتمع المدني"، (ص 16). تسمح القدرة على استخدام أساليب إدارة اتصالات الشركات "لممثلي الأنظمة الوظيفية ومجموعات المصالح الخاصة" بالوصول إلى وسائل الإعلام وبالتالي اكتساب النفوذ السياسي. على الرغم من أن "الفاعلين في المجتمع المدني" يتمتعون بسلطة أقل من السياسيين وجماعات الضغط،